جامعة ابن طفيل

كلية اللغات والآداب والفنون

القنيطرة

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية

تخصص لسانيات

الفصل الخامس

السوسيولسانيات

الأستاذة: فاطمة الخلوفي

الموسم الجامعي 2020- 2021

المحاضرة الأولى

2 دجنبر2020

اللسانيات الإجتماعية

مجال يجمع بين المتغيرات الاجتماعية والمتغيرات اللسانية

تعريف اللسانيات الاجتماعية

اللسانيات الاجتماعية علم من بين علوم اللغة، وهي مجال معرفي يوظف وسائل ومعطيات الدراسات اللسانية من جهة ومناهج وأدوات علم الاجتماع، من جهة أخرى. وذهب مارسيلزي Mercellici 1980 إلى أن اللسانيات الاجتماعية، تهدف إلى دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي. و قد ساهمت اللسانيات الاجتماعية في تجديد نظريات ومناهج البحث في اللغات. فتحول البحث أولا، من الوقوف على بنية اللغة، خاصة مع التيارات البنيوية إلى الاهتمام بالخطاب وبتأثير العوامل الاجتماعية في التواصل بين الأفراد والجماعات والفئات الاجتماعية. وتحول ثانيا، من التركيز على ما هو متجانس إلى ماهو مختلف ومتنوع. فاللسانيات الاجتماعية، تهتم بدراسة ما هو متغير، مقابل الدراسات البنيوية التي تهتم بما هو ثابت وقار كالاهتمام باللغة وإهمال الكلام عند سوسير والاهتمام بالقدرة وإهمال الانجاز عند شومسكي. في هذا الإطار، انتقد لابوف 1978 المناهج البنيوية التي تهمل الجوانب الاجتماعية للغة . ودعا إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة الاجتماعية لمستعملي اللغة، و ربط كيفيات التحدث بالمتغيرات الاجتماعية، كالطبقة الاجتماعية والجنس والسن، والبلد، والانتماء والسياق التواصلي. فاللغة من منظور اللسانيات الاجتماعية، ظاهرة اجتماعية تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية. وينظر المختص في اللسانيات الاجتماعية إلى اللغة في علاقة بالمجتمع و في ضوء ما توصل إليه البحث في اللسانيات من جهة، ونتائج البحث في علم الاجتماع منجهة ثانية. فهو يعالج القضايا اللغوية داخل سياقها التواصلي والاجتماعي. ويبحث

في الارتباط القائم بين اللغة وسياقها الاجتماعي والثقافي، انطلاقا من التساؤلات التالية:

- من يتحدث؟
- ما هو موضوع المحادثة؟
- في أي مكان يتحدث ؟
- متى يتحدث؟
- كيف يتحدث؟ ولماذا يتحدث؟
-

مجالات اللسانيات الاجتماعية

حدد Crystal و.Richard مجالات اللسانيات الاجتماعية في قضايا الهوية اللغوية للجماعات اللغوية الاجتماعية، واتجاهات الأفراد وميولاتهم الاجتماعية نحو اللغة، والأشكال اللغوية ونماذج استعمال اللغات الوطنية وأغراضها، والتنوعات الاجتماعية للغة ومستوياتها، والأسس الاجتماعية للتعدد اللغوي. فهي تعالج أفعال الكلام وأحداث الكلام، والأقوال المتعاقبة، والتنوع الحاصل في اللغة المستعملة من قبل الجماعة اللغوية. كما تهتم بدراسة المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات والتخطيط اللغوي. وبدراسات اللهجات والخيارات اللغوية والثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية والتخطيط اللغوي والتداخل اللغوي.

الكفاية السوسيولسانية جزء من الكفاية التواصلية

الكفاية التواصلية

إلى جانب الكفايات اللغوية، أصبح الحديث عن كفاية تواصلية، فعلى الفرد أن يصبح قادرا على التعبير عما يريد قوله والتواصل باللغة. وإذا كان استعمال الكفايات الأربع أي المحادثة والسماع والقراءة والكتابة في الفهم والتعبير، أمرا أساسيا، فالتمكن من استعمال الكفايات السوسيولسانية والكفايات التداولية لا يقل أهمية عنه. وحسب باشمان تشمل الكفاية التواصلية المكون اللغوي والمكون اللساني الاجتماعي والمكون التداولي .

- الكفاية اللغوية

هي الكفاية التي ترتبط بالمعجم والصواتة والصرف والتركيب وأبعاد لغوية أخرى في استقلال عن القيمة السوسيولسانية والوظائف التداولية.

- الكفاية السوسيولسانية

امتد مفهوم الكفاية، ليشمل معرفة المتكلم بالنظام اللغوي والمعرفة بالقواعد الاجتماعية التي تحدد الاستعمال المناسب للصور اللسانية. وتقوم الكفايات السوسيولسانية على المعارف والمهارات المطلوبة لاشتغال اللغة وبعدها الاجتماعي. فالتواصل لا يقتصر على القواعد الصواتية والاملائية والصرفية والتركيبية والمعجمية، بل يمتد ليشمل ضبط القواعد والاستعمالات السوسيولسانية التي تتحكم في التواصل بين الأفراد. وتتضمن هذه الكفاية

- مؤشرات العلائق الاجتماعية
- قواعد التأدب
- عبارات الحكم الشعبية
- التنويعات اللغوية

وهي تحيل على الوسائط السوسيوثقافية لاستعمال اللغة. كما أنها حساسة بالنسبة للمعايير الاجتماعية كقواعد التأدب، والعلائق بين الفئات الاجتماعية. ويؤثر المكون الاجتماعي اللساني في التواصل اللغوي بين ثقافات مختلفة. انظر الإطار المرجعي للمقاربات المتعددة اللغات والثقافات، كفايات وموارد،(الخلوفي وآخرون2014)عمل منشور على موقع المركز الأوربي للغات الحية.

http://carap.ecml.at/FREPAinstrumentsinotherlanguages/tabid/3194/language/fr-FR/Default.aspx

الكفاية التداولية

وهي كفاية تغطي الاستعمال الوظيفي للموارد اللغوية كالقيام بوظائف لغوية وأفعال كلامية وذلك اعتمادا على التبادلات التفاعلية. وتحيل على التحكم في الخطاب وتماسكه واتساقه. فهي تهتم بمعرفة بعض المبادئ التي يطبقها المستعمل للغة في رسائله مثل:

أ. التنظيم والتكيف (الكفاية الخطابية)

ب. الاستعمال بالنسبة للوظائف التواصلية (كفاية وظيفية)